

## النهاية في غريب الأثر

{ قلا } ... في حديث عمر [ لمّا صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتاباً : إنّنا لا نُحدِث في مدينتنا كنيسةً ولا قلايةً ولا نخرج ( سبق مضبوطاً في مادة ( بعث ) [ نخرج ] وكان كذلك في الأصل وا واللسان ) سعانين ولا باءوثناً ] القلاية : كالمصمّمة كذا وردت واسمها عند النصارى : القلاية وهو تعريب كلالدة وهي من بيوت عباداتهم .

( ه ) وفيه [ لو رأيت ابن عمر ساجداً لرأيتَهُ مُقْلَوً لِيّاً ] وفي رواية [ كان لا يُرى إلاّ مُقْلَوً لِيّاً ] هو المُتَجافِي المُسْتَوْفِرُ . وفلان يَتَقَلَّسَى على فِرَاشِهِ : أي يَتَمَلَّمَل ولا يَسْتَقِرُّ .

وفسره بعض أهل الحديث : كأنه على مقلّى قال الهروي : وليس بشيء .

( ه ) وفي حديث أبي الدرداء [ وجدّتُ الناسَ اخْبِرُ تَقْلَاهُ ] القلاية : البغض . يقال : قلاه يَقْلَاهُ قِلياً وقلياً إذا أَبْغَضَهُ .

وقال الجوهري : [ إذا فتحت مددوت ( عبارة الجوهري في الصحاح : [ والقلاية : البغض فإن فتحت القاف مددت . تقول قلاه يَقْلَاهُ قِلياً وقلاياً ويقلاه ( . ويقلاه : لغة طائية ] .

يقول : جرّب الناس فإنك إذا جرّبتهم قلايتهم وتركتَهُم لِمَا يَطْهَرُكَ من بواطن سرائرهم .

لَفْظُهُ لَفْظُ الأَمْرِ وَمَعْنَاهُ الخَبِيرُ : أي من جرّبهم وخبرهم أَبْغَضُهُم وتَرَكَهُم .  
والهاء في [ تَقْلَاهُ ] للسكوت .

ومعنى نَظَمُ الحديث : وجدّتُ الناسَ مَقْضُولاً فيهم هذا القولُ .

وقد تكرر ذكر [ القلاية ] في الحديث